للام على الراجح نحو لا اذبحنه الثاني مثله الا ان الهمزة مكسورة وهو لا الى الثالث ما زيدت فيه بين فتحة وكسرة
نحو مائة الرابع ما زيدت فيه بين كسرة وياء نحو مائتين عنهما ولذلك جاء الخامس ما زيدت بين فتحة وياء
نحو تايئسوا السادس ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو تايئسوا الرابط السابع ما زيدت
فيه بعد واو الفرد نحو ادعوا ان الثامن ما زيدت فيه بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمزة على خلاف الاصل
نحو تفتؤا التاسع ما زيدت فيه بعد واو منونة جعلت صورة الهمزة على القياس نحو امرؤا العاشر
ما زيدت فيه بعد الواو المعوضة من الالف في الطرف نحو الربوا ونستتبع الكلام عليها كلها مع كلام الناظم
فاما النوع الاول والثاني فقد نفي ضرورة هنا ويعبر عن الزيادة بالادخال لان كل داخل على الشيء زايد
عليه لصورة بحذاء لمن يكون بكل منهما او خبره الجملة المصدرة بالفاء في البيت الثاني وما نكرة موصوفة
واقعة على لفظ والالف مبتدا خبره ادخل او نايب لفعل يفسره ادخله وفي متعلقة بادخل والجملة
صفة ما وكاف التشبيه صفة اخرى لها او حال منها فكانه يقول وكل لفظ زيد فيه الالف خطا فانه
تشبيها بلا اذبحنه الى اختلف في اي الفيه زايدة واشار بلا اذبحنه الى النوع الاول وبجا وفيه لا
وضعوا ولا انثى ولا نوقفا عند من يزيد الالف فيها والى ذلك اشار بقوله وشبهه مما يفي واشار
الى النوع الثاني بلا الى وهو معطوف بواو محذوفة ولم يوجد من هذا النوع الا هذه اللفظة واشار
بقوله بالمتصل الى ان الذي اختلفوا فيه اي الالفين هي الزايدة في هذين النوعين والراجح
عندهم ان الزايدة هو الثاني والمعانق هو الصورة ولذلك صدر به الناظم وقيل بالعكس فاذا
بنينا الراجح من زيادة الثانية في النوع الاول عللنا باربعة الاشياء احدها ان ذلك تقوية للهمزة
وتبيينا لها اذ الهمزة حرف خفي والثاني ان ذلك دلالة على اشباع حركة الهمزة فيعطي بذلك ان
فتحها مشبعة لا مختلسة والثالث انها هي حركة الهمزة والرابع انها صورة لحركة الهمزة
فعلى التعليلين الاولين يكون نقطة فانا نجعل الهمزة نقطة صفراء معها حركتها على الالف المعانقة
للام اما المبني على المختار او اليسرى مثلا وعلى الالف المنبطحة دارة حمراء هكذا لا اذبحنه وعلى
هذين التعليلين بنا المصنف لانه نص على لزوم الدارة لهذه الالف بعد هذا وعلى التعليل
الثالث نجعل النقطة الصفراء على المعانق ولا نجعل لها حركة اذ الالف المنبطح هو حركتها
ولا نجعل على المنبطح دارة ولا نجعل هنا هكذا لا اذبحنه وعلى التعليل الرابع نجعل الصفراء على
المعانق وحركتها على المنبطح هكذا لا اذبحنه واما في عنا على ان المعانقة هي الزايدة فعلت المنبطح
تقوية

تقوية للهمزة لان ما يقوى به الهمزة يصح ان يكون قبله وبعده نص عليه الداني والدلالة على اشباع
حركة اللام وعلى الالف التعليلين نقطة يجعل الصفراء وحركتها على المنبطح والدارة على المعانق وهكذا
لا اذبحنه وزعم بعضهم بناء على راي الاخفش ان يجوز هنا الوجهان الاخران فتكون الالف هي حركة اللام
او صورة حركتها وظهور ذلك في جميع ما ياتي وذلك لا يصح لان الحرف الصحيح لا يحرك بحرف ولا تعارض حركة
بخلاف الهمزة لعدم وجودها واما النوع الثاني وهو لا الى فاذا بنينا فيه على ان الزيادة هي المنبطحة
فلا تعلل سوى بكونها تقوية للهمزة وبيانا لها ويجي فيه بقية التعليل الخ ولا اذبحنه وظاهر
كلام الداني يقتضي جريها فيه لاحالته لالى على لا اذبحنه لكن ينبغي حمل كلامه على ما يليق به وصورته نقطة
على ما قلناه يجعل الهمزة صفراء مع حركتها تحت المعانق والدارة على المنبطح هكذا الالى واذا بنينا
على ان الزايد هو المعانق عكسنا الحكم فجعلنا الصفراء وحركتها تحت المنبطح والدارة على المتصل
هكذا الالى وعلل بتقوية الهمزة وباشباع حركة اللام وقوله مما يفي هو صفة لشبهه او حال
ومن ابتدائية وما موصولة ويفي صلتها والمنبطح مبتدا وباللام متعلق به وصورة خبره
والمنبطح خبره نحو ذاي صورة دل عليها ما قبلها ثم قال وزيد بعد فعل ماية وجاء ك
ونا يئسوا وشبهه فجيء اشار في هذا البيت الى اربعة انواع من الانواع المتقدمة
اولها ما زيدت فيه الالف بين كسرة وفتحة واليه اشار بمائة ومثله مائتين اما زيادتها في
مائة فصح الناظم في الرسم بان ذلك لقصد الفرق فيما بينه وبين منه اذ حروفهما متحدة لعدم
نقط المصحف فجاء اللبس بينهما وقيل لقصد الفرق بينه وبين مية اسم امراة كانت في قول الشاعر
يا دار مية بالعلياء فالسند لا تختلج حروفهما ولو وجد النقط بخلاف منه ولا يقال ان هذا
اللفظ لم يوجد في القرآن فلا يحتاج الى فرق بينه وبين مائة لانه لما كان موجودا في كلام العرب
احترز منه لئلا يطرا ان تلك الحروف دالة عليه واعترض تعليل الناظم بما يختص اذ لم يكن هناك
ما يلتبس به واجيب بانه زيدت فيه حملا على مفرده كما في بابا بواو مطاوع وعدوا نحو
ومنع انها زيدت فيه فرقا بينه وبين مئتين تثنية مية ما صد الحي ولا يقال انه لم يكن
في القرآن فلا يجوز منه لما قلناه في الرد على من انكر في مائة قصد الفرق بينه وبين مية اسم
امراة واعترض ايضا بانه يلزم مثله في فئة اذ يلتبس بفية وهو غير لازم لان التعليل انما يطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)